

الْخُطْبَةُ: نَجَاحُ الْأَبْنَاءِ فِي الْاِخْتِبَارَاتِ وَاسْتِقْبَالُ الْعُطْلَةِ

REUSSITE DES ENFANTS AUX EXAMENS ET DEBUT DES VACANCES

Dr KONE Moussa

03/07/2026

18- 01- 2026 هجرة

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَكَشَفَ اللَّهُ بِهِ الْعُمَّةَ، فَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
أَمَّا بَعْدُ، فَأَيُّ أَوْصِيكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّهَا خَيْرُ زَادٍ لِلْعَبْدِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَهِيَ سَبِيلُ الْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [البقرة: ١٩٧] ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ،

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَأَنْ يُوَفِّقَهُ لِلاِجْتِهَادِ فِي طَلَبِهِ، فَالْعِلْمُ نُورٌ، وَبِهِ تَرْتَقِي الْأَفْرَادُ، وَتَصْلُحُ الْأُمُورُ، وَتَنْهَضُ الْأُمَمُ. وَإِنَّ مِنْ مَقَاصِدِ شَرِيعَتِنَا الْعِزَّاءِ بِنَاءَ الْإِنْسَانِ الْعَالِمِ الصَّالِحِ الَّذِي يَعْبُدُ رَبَّهُ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَاهْلَهُ وَاجْتَمَعَهُ

وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أبنائنا وَبناتنا بالنَّجَاحِ فِي اخْتِبَارَاتِ آخِرِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ، وَهِيَ نِعْمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الشُّكْرَ، وَتَدْعُونَا إِلَى أَنْ نُرَبِّي أَبْنَاءَنَا عَلَى أَنَّ النَّجَاحَ الْحَقِيقِيَّ لَيْسَ فِي نَيْلِ الشَّهَادَاتِ فَقَطْ، بَلْ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْإِيمَانِ الصَّادِقِ، وَالْخُلُقِ الْحَسَنِ وَهَا نَحْنُ نَسْتَقْبِلُ أَيَّامَ الْعُطْلَةِ، وَهِيَ لَيْسَتْ زَمَانًا لِلْغَفْلَةِ وَالْبَطَالَةِ، بَلْ هِيَ فُرْصَةٌ مُبَارَكَةٌ لِتَجْدِيدِ الْإِيمَانِ، وَتَعْلِيمِ الْأَبْنَاءِ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، وَغَرْسِ الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَالِاسْتِفَادَةِ مِنَ الْوَقْتِ فِيمَا يَنْفَعُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا. فَالْسَّعِيدُ مَنْ جَعَلَ نَجَاحَهُ الدِّرَاسِيَّ وَاجِزَتَهُ سَبَبًا لِلزَّادِيَّادِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ وَخِدْمَةِ النَّاسِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

[سورة التوبة: ١٠٥]

عِبَادَ اللَّهِ،

نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَبَنَاتِنَا مِنْ نَجَاحٍ وَتَوْفِيقٍ فِي الْاِخْتِبَارَاتِ، وَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا النَّجَاحَ سَبَبًا لِلْخَيْرِ وَالْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ
إِنَّ النَّجَاحَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَيْسَ ثَمَرَةُ الذِّكَاةِ وَحْدَهُ، بَلْ هُوَ نَتِيجَةُ الْجِدِّ وَالِاجْتِهَادِ، وَدُعَاءِ الْوَالِدِينَ، وَحُسْنِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾

[سورة هود: ٨٨]

فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ، فَإِنَّ الشُّكْرَ سَبَبٌ لِرِيزَادَةِ النِّعَمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

[سورة إبراهيم: ٧]

وَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْسَى أُنْبَاءَنَا وَبَنَاتِنَا الَّذِينَ لَمْ يُوقَفُوا فِي هَذِهِ الْاِخْتِبَارَاتِ، فَإِنَّ عَدَمَ النَّجَاحِ فِي امْتِحَانٍ لَا يَغْنِي الْفُشْلَ فِي الْحَيَاةِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ قِيَمَةِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ رَبِّهِ، وَلَكِنَّهُ ابْتِلَاءٌ يَحْتَاجُ إِلَى الصَّبْرِ، وَالْمَرَاجَعَةِ، وَتَصْحِيحِ الْأَسْبَابِ، وَتَجْدِيدِ الْعَزِيمَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾

[سورة البقرة: ٢١٦]

وَقَالَ سُبْحَانَهُ

﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾

[سورة الشرح: ٥-٦]

فَلَا يَبْأَسَنَّ أَحَدٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَا يَفْطِنَنَّ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يُقَدِّرُهُ اللَّهُ فِيهِ حِكْمَةٌ وَخَيْرٌ لِمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ، وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي «فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ

(رواه مسلم)

فَيَا أُنْبَاءَنَا، اجْعَلُوا هَذِهِ التَّجَرُّبَةَ دَافِعًا لِلِاجْتِهَادِ، وَلَا تَجْعَلُوهَا سَبَبًا لِلِإِخْبَاطِ وَالْيَأْسِ. فَإِنَّ النَّجَاحَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ أَنْ يَفُومَ الْإِنْسَانُ بَعْدَ الْعَثْرَةِ، وَأَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْ خَطِيئِهِ، وَأَنْ يُوَاصِلَ السَّيْرَ بِعَزِيمَةٍ وَثِقَةٍ بِاللَّهِ

وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أُنْبَائِكُمْ، وَلَا تُقَابِلُوا إِخْفَاقَهُمْ بِالتَّوْبِيخِ الْمُهِينِ، وَلَا بِالْمُقَارَنَةِ الظَّالِمَةِ، بَلْ بِالْحِكْمَةِ وَالتَّشْجِيعِ وَالدُّعَاءِ وَالْمُتَابَعَةِ. فَكَمْ مِنْ إِخْفَاقٍ كَانَ بَدَايَةَ نَجَاحٍ عَظِيمٍ، وَكَمْ مِنْ عُسْرٍ أَغْفَبَهُ اللَّهُ يُسْرًا

أَيُّهَا الْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ،

إِنَّ مَسْئُولِيَّتَكُمْ لَا تَنْتَهِي بِنَجَاحِ الْأُنْبَاءِ، بَلْ تَبْدَأُ مَرَحَلَةً جَدِيدَةً مِنَ الْمُتَابَعَةِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالتَّوْجِيهِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ لَا يَنْفَعُ إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَ بِالْأَخْلَاقِ وَالتَّقْوَى

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
عِبَادَ اللَّهِ،

إِنَّ الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ فُرْصَةٌ لِلرَّاحَةِ، وَلَكِنَّهَا أَيْضًا فُرْصَةٌ لِتَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ وَتَعْلِيمِهِمُ الْقُرْآنَ
وَالسُّنَّةَ، وَتَعْوِيدِهِمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ
فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعُطْلَةُ زَمَنًا لِلْفَرَاغِ الْقَاتِلِ، أَوْ لِلانْتِشَالِ بِمَا يَضُرُّ الدِّينَ وَالْأَخْلَاقَ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»
(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

مَسْئُولِيَّةُ الْوَالِدَيْنِ .

الإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ)

النص العربي

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

«فَمَنْ أَهْمَلَ تَعْلِيمَ وَلَدِهِ مَا يَنْفَعُهُ، وَتَرَكَهُ سُدًى، فَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْهِ غَايَةَ الْإِسَاءَةِ»
(تحفة المودود)

فَلَنُعْتَنِمَ أَوْقَاتَ الْعُطْلَةِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ، وَطَلَبِ الْعِلْمِ، وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ،
وَمُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ النَّافِعَةِ

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَبْنَانِنَا فِي نَجَاحِهِمْ، وَزِدْهُمْ عِلْمًا وَحِكْمَةً وَإِيمَانًا

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَاحْفَظْهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَفِتْنَةٍ

اللَّهُمَّ وَفِّقْ وُلَاةَ أُمُورِنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَأَصْلِحْ أَحْوَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ،
يَعْظُمُ لِعَظْمِكُمْ تَذَكُّرُونَ

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ

REUSSITE DES ENFANTS AUX EXAMENS ET DEBUT DES VACANCES

Dr KONE Moussa

03/07/2026

18-01-2026 هجرة

Louange à Allah. Nous Le louons, nous implorons Son secours, nous Lui demandons pardon et nous cherchons refuge auprès d'Allah contre le mal de nos âmes et contre les mauvaises conséquences de nos œuvres. Celui qu'Allah guide, nul ne peut l'égarer, et celui qu'Il égare, nul ne peut le guider. J'atteste qu'il n'y a de divinité digne d'être adorée en dehors d'Allah, l'Unique, sans associé, et j'atteste que notre maître et notre Prophète Muhammad est Son serviteur et Son Messager. Allah l'a envoyé avec la guidée et la religion de vérité. Il a transmis le Message, accompli fidèlement la mission qui lui était confiée, conseillé la communauté et, par son intermédiaire, Allah a dissipé les ténèbres de l'égarement. Qu'Allah répande sur lui, sur sa famille, sur ses Compagnons et sur tous ceux qui suivent sa voie jusqu'au Jour de la Résurrection, Ses prières, Sa paix et Ses bénédictions.

Cela dit, ô serviteurs d'Allah, je vous recommande, ainsi qu'à moi-même, de craindre Allah, le Très-Haut. La piété est la meilleure provision du croyant pour sa religion comme pour sa vie d'ici-bas. Elle est la voie du bonheur et de la réussite, ici-bas comme dans l'au-delà. Allah, Exalté soit-Il, dit :

« Faites provision de bonnes œuvres ; certes, la meilleure provision est la piété. » (Sourate *Al-Baqara*, 2, verset 197).

Ô croyants,

Parmi les plus grands bienfaits qu'Allah accorde à Son serviteur figure l'ouverture des portes du savoir utile et l'assistance qu'Il lui apporte pour persévérer dans sa recherche. Le savoir est une lumière. C'est par lui que les individus s'élèvent, que les familles se réforment et que les nations progressent. L'un des objectifs majeurs de notre noble religion est de former un être humain à la fois savant et vertueux, qui adore son Seigneur avec clairvoyance et qui soit bénéfique à lui-même, à sa famille et à sa société.

Allah a accordé à beaucoup de nos fils et de nos filles la grâce de réussir leurs examens de fin d'année scolaire. Cette réussite est un bienfait qui appelle la reconnaissance envers Allah. Elle nous invite également à enseigner à nos enfants que la véritable réussite ne consiste pas seulement à obtenir des diplômes ou des certificats, mais à réunir le savoir utile, une foi sincère et une noble moralité.

Nous voici maintenant à l'entrée de la période des vacances. Celles-ci ne doivent pas être un temps de négligence, d'oisiveté ou de perte de temps. Elles constituent au contraire une occasion bénie de renouveler notre foi, d'enseigner à nos enfants le Coran et la Sunna, d'inculquer les nobles valeurs morales, de renforcer les liens familiaux et de mettre à profit le temps dans tout ce qui est bénéfique pour la religion et pour la vie d'ici-bas. Heureux est celui qui fait de sa réussite scolaire et de ses vacances un moyen de progresser dans l'obéissance à Allah, dans la recherche du savoir et dans le service rendu à ses semblables.

Allah dit :

« Dis : Agissez ! Allah verra vos œuvres, ainsi que Son Messenger et les croyants. » (Sourate *At-Tawbah*, v.105)

Nous remercions Allah pour avoir accordé à nos enfants la réussite et le succès aux examens. Nous Lui demandons de faire de cette réussite une source de bien, de science utile et d'œuvres pieuses.

La réussite est une grâce d'Allah. Elle n'est pas uniquement le fruit de l'intelligence ; elle est le résultat de l'effort, de la persévérance, des invocations des parents et de la confiance placée en Allah.

Allah dit :

« Mon succès ne dépend que d'Allah. » (Sourate *Hûd*, v.88)

Nous devons donc remercier Allah, car la gratitude est une cause d'augmentation des bienfaits :

« Si vous êtes reconnaissants, J'augmenterai certainement Mes bienfaits envers vous. » (Sourate *Ibrâhîm*, v.7)

Chers frères et sœurs,

N'oublions pas nos enfants qui n'ont pas obtenu les résultats espérés à leurs examens. Ne pas réussir un examen ne signifie pas échouer dans la vie. Cela ne diminue en rien la valeur d'une personne auprès d'Allah. C'est une épreuve qui demande de la patience, une remise en question constructive, la correction des causes de l'échec et un renouvellement de la détermination.

Allah, le Très-Haut, dit :

« Il se peut que vous détestiez une chose alors qu'elle est un bien pour vous. » (Sourate *Al-Baqara*, 2:216).

Il dit également :

« À côté de la difficulté est certes une facilité. Oui, à côté de la difficulté est certes une facilité. »

(Sourate Ash-Sharh, 94:5-6).

Le croyant ne désespère jamais de la miséricorde d'Allah. Il sait que tout ce qu'Allah décrète renferme une sagesse et qu'une épreuve peut devenir le point de départ d'une réussite plus grande.

Le Prophète ﷺ a dit :

« Attache-toi à ce qui t'est utile, demande l'aide d'Allah et ne faiblis pas. Si une chose t'atteint, ne dis pas : "Si j'avais fait ceci..." Mais dis : "C'est le décret d'Allah, et Il fait ce qu'Il veut." »

(Rapporté par Muslim).

À vous, chers élèves, faites de cette expérience une source de motivation et non de découragement. La véritable réussite consiste à se relever après une difficulté, à apprendre de ses erreurs et à poursuivre son chemin avec confiance en Allah et avec persévérance.

Quant à vous, chers parents, craignez Allah dans la manière dont vous accompagnez vos enfants. Ne répondez pas à leur échec par des humiliations, des paroles blessantes ou des comparaisons injustes avec d'autres enfants. Accompagnez-les plutôt avec sagesse, bienveillance, encouragement, prière et suivi. Combien d'échecs ont été le commencement d'une brillante réussite, et combien de difficultés Allah a fait suivre d'une grande facilité

Chers parents,

Votre responsabilité ne s'arrête pas avec la réussite scolaire de vos enfants. Une nouvelle étape commence : celle du suivi, de l'éducation et de l'accompagnement moral. Le savoir n'est véritablement bénéfique que lorsqu'il est accompagné de bonnes mœurs et de la piété.

Louange à Allah, Seigneur des mondes. Que la paix et les bénédictions soient sur notre Prophète Muhammad, sa famille et ses compagnons.

Serviteurs d'Allah,

Les vacances sont un temps de repos, mais aussi une occasion précieuse d'éduquer nos enfants, de leur enseigner le Coran et la Sunna, de les habituer à la prière et aux bonnes valeurs.

Les vacances ne doivent pas devenir une période d'oisiveté ou d'activités qui nuisent à la foi et à la moralité.

Le Prophète ﷺ a dit :

« Il est deux bienfaits dont beaucoup de gens ne tirent pas profit : la santé et le temps libre. »

(Rapporté par al-Bukhârî)

Ibn al-Qayyim dit :

« Celui qui néglige d'enseigner à son enfant ce qui lui sera utile et le laisse sans éducation lui a causé le plus grand tort. »

Profitons donc de cette période pour encourager la mémorisation du Coran, la recherche du savoir, le respect des parents, le maintien des liens familiaux et la pratique d'activités bénéfiques.

Ô Allah, bénis nos enfants dans leur réussite. Accorde-leur davantage de savoir, de sagesse et de foi.

Ô Allah, fais d'eux des serviteurs pieux, protège-les de tout mal et de toute tentation.

Ô Allah, guide nos dirigeants vers ce qui Te satisfait et améliore la situation des musulmans partout dans le monde.

Certes, Allah ordonne la justice, la bienfaisance et l'assistance aux proches ; Il interdit la turpitude, le blâmable et la transgression. Il vous exhorte afin que vous vous rappeliez.

Et accomplissez la prière.